

حذر منها العمراني

□ في الزاوية المقابلة من هذه الصفحة تجدون عمود فتاوى العلامة محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله ونفع به الأمة الإسلامية - هذه القامة العلمية الشامخة التي اعتقد أننا في اليمن لم نستغل ما عنده من فقه وعلم حق كما يجب، وهذا ديننا في اليمن، إذ نجد البكاء والرتاء على أعلام اليمن بعد أن يموتوا، أما وهم بين ظهراننا فينالهم من الإهمال والتجاهل ما يكفي لقتل إبداع المبدعين وإغفال علم العلماء.

وبالنسبة هي كلمة شكر يجب أن نقولها لقناة «السعيدة» ومذيعها العامري على البرنامج الذي يستضيف العلامة العمراني ليجيب على أسئلة الناس ويفقههم في دينهم.

على كل حال، ما أريد الإشارة إليه في هذه الزاوية هي تلك الأحاديث التي يحذر منها العمراني وتنتشر أحياناً في أسفل عمود فتاوى، حقيقة يدهشنا العمراني كل يوم بالتحذير من أحاديث طالما تعاملنا معها على أنها من أقوال سيد الخلق أجمعين عليه وعلى اله أفضل الصلاة والسلام، ويفاجئنا العمراني بأنها ليست أحاديث أو أنها أحاديث موضوعة، وأنا هنا أدعو المحاضرين وخطباء الجوامع إلى أن يراجعوا جيداً ما يلقونه على الناس من كلام أو حكم أو أمثال وينسبوننا جهلاً إلى رسول الله، لأن من بين تلك الأحاديث التي حذر منها العلامة العمراني ونفى أن تكون من أقوال الرسول الكثير من الكلام الذي اعتدنا على سماعه من المحدثين والخطباء، سواء في المحاضرات أو خطب الجمعة على أنها أحاديث شريفة، ولا أدري إلى أي مرجع عادوا ولا من أي كتاب أخذوها، إذ يجب على الخطيب أو المحاضر أو المحدث أن يكون حريصاً على كل ما يقوله، خاصة ما ينسب إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، رغم أن بعضها تتنافى مع أخلاق الرسول وسيرته والمهمة الجليلة التي أرسله بها الرب سبحانه، إلا أن الجهل يعمينا ويجعلنا نخاف من الاقتراب منها أو التشكيك بها، وهذا جيد لكن كان يجب علينا أن نذهب إلى أهل العلم بالحديث لنبينوا لنا مدى صحتها، واعتقد أن العلامة العمراني قد سمع من يقول بها، لذا اضطر إلى نشرها هنا أو أن هناك من حملها إليه، وهذا عمل جليل يستحق الشكر.

شكراً للعلامة الكبير محمد بن إسماعيل العمراني على هذه اللفتة الكريمة، وهذا التنوير المهم الذي يقدمه لأبناء هذه الأمة، حتى لا يقعوا في الخطأ بسبب أحاديث نسبت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.



معين النجري

الصفح الجميل

أمل محمود العلفي

أفلا أنبتكم بشر من ذلك؟ قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره أفلا أنبتكم بشر من ذلك؟ قالوا بلى يا رسول الله قال: الذين لا يقبلون عشرة ولا يقبلون معذرة وقال صلى الله عليه وآله وسلم من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ما شاء. وعن النبي أيضاً قال إذا بعث الله الخلائق يوم القيامة نادى منادي العرش ثلاث مرات يقول يا معشر الموحدين إن الله قد عفا ليعفب بعضكم عن بعض وقال ابن عباس رضي الله عنه ثلاثة من كن فيه فقد استحق ولاية الله حلم أصيل يرفع به سفه السفه وورع يمنعه من المعاصي وحسن خلق يداري به الناس. وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن

الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم، فما أجمل أن نتخلق بأخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل شيء من أمور دياننا وخاصة في شهر رحمة وغفران والفة بين القلوب المحبة بالإيمان والطاعة إلى الله عز وجل وننسى كل المشاحنات والمخاصمات بين الجيران والأخوة والصاحب والصدیق تعالوا بنا نفتح صفحات جديدة ونتحلى بالصفح الجميل يسودنا الإخاء والمحبة الصادقة ولنحافظ على بلادنا ونعمل على توحيد الصوف والكلمة ولنتعاون لنخرج جميعاً من هذه الأزمة الراهنة التي عصفت بكل شيء جميل وندعو الله أن يجنب بلادنا الشرور والمحن إنه على ما يشاء قدير.

ثورة قيم وانتفاضة روح

نزار رمضان

رمضان شهر الثورة على العادات القبيحة، شهر الثورة على كسل النفس، شهر الثورة على ماديات النفس، شهر الثورة على النمطية بالحياة، شهر الثورة على هدر الوقت، شهر الثورة على حب الذات، شهر الثورة على الأنانية، شهر الثورة على الانعزالية، شهر الثورة على اللا مبالة، شهر الثورة على إهمال الروح، شهر الثورة على قطع الأرحام، شهر الثورة على الفقر «أغنوهم في هذا اليوم عن الطواف»، شهر الثورة على الاستهلاك «الصدقة أعظم أجراً» قال: «أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر، وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان»، شهر الثورة على جفاف العلاقات الزوجية، شهر الثورة على فرقة الشعوب، شهر الثورة على حب الظهور، شهر الثورة على الرياء، شهر الثورة على المعسرين، شهر الثورة على الشقاق (لئن أمشي مع أخي في حاجة حتى أثبتها له.. أحب إلي من أن اعتكف في مسجدي هذا شهراً)، شهر الثورة على الخلاف خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين فقال خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرفعت وعسى أن يكون خيراً لكم، شهر الثورة على السلبية قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه»، رواه البخاري، شهر الثورة على إلف الطبيعة قول النبي صلى الله عليه وسلم «إذا رأيتم الهلال فصوموا» صحيح البخاري، شهر الثورة على الغضب

«وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم»، شهر الثورة على المفاهيم المغلوطة «والذي نفس محمد بيده لخولف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك»، شهر الثورة على الدنيا «للصائم فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه»، الثورة على الدعة «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان».

مسلمون بباريس يصلون في

ثكنة تجنباً للصلاة في الشوارع

متابعة/ خالد الاكوع

● توصل مسؤولون مسلمون وسياسيون إلى اتفاق حول الصلاة في الشوارع في الدائرة 18 بباريس، ولواجهة ازحام مسجدين بشارعي ميرها ويولونسو بالمصلين، ستستخدم ثكنة قديمة لآداء المسلمين صلاتهم بداية من 19 سبتمبر القادم، وحتى يتم بناء مسجد. ويحتوي هذه المبنى على صاليتين تم الموافقة عليهما من قبل إمامين لمساجد الدائرة، وأيضاً رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية محمد موسوي. وثمان وزير الداخلية كلود غيان هذا الاتفاق الذي أنهى مشكلة الصلاة في الشوارع؛ حيث تتكرر الظاهرة كل يوم جمعة على حدود المساجد، ونظراً لعدم وجود أماكن كافية ليلاً للمسلمين للصلاة في الشوارع. ووفقاً للسلطات العامة، هذا الموقف يجب أن ينتهي من الآن، وسيتم إحصاء عدد المسلمين في فرنسا خلال شهر رمضان المبارك.

الأطفال في نهار رمضان.. إزعاج لا يتوقف

تحقيق/ نورالدين القعاري

□ تعبير موافقت الناس في شهر رمضان المبارك، فتصبح أوقات الراحة لديهم هي الساعات الأولى من صباح اليوم التالي لأن عامة الصائمين أو بالأصح أغلبهم ينامون من بعد صلاة الفجر والليل منهم ينامون ساعات من الليل، وفي هذه الأوقات لا يستطيع الصائم أن يتناول قسطاً من الراحة أو الهدوء حتى في منزله بسبب الأطفال الذين يملؤون الشوارع وأروقة الحارات مسبيين ضجة وإزعاجاً كبيرين للصائمين.

هروباً من الأطفال

يرجع مصطفى الجرادي السبب في ذلك إلى أن بعض الأسر تحاول أن تخلي الجو لرب الأسرة فتقوم بإخراجهم للعب خارج المنزل، يقول: تحاول بعض الأسر أن تتخلص من أطفالها حتى لا يسببوا لهم إزعاجاً داخل المنزل فيقومون بتوصية آبائهم قبل خلودهم إلى النوم بعدم إزعاجهم والذهاب إلى الشارع لكي يلعبوا وهذا ما يسبب

إزعاجاً للجار ومشاكل كثيرة منها كسر لنافذ المنازل عبر اللعب بكرة القدم أو الفرقات التي انتشرت هذه الأيام بشكل ملحوظ.

الكهرباء هي السبب

أما وليد العصيمي فيرى السبب في هذا يرجع إلى عدم تماثل الأطفال للسهر وذلك بسبب الانقطاع الكهربائي فيقول: طبيعة الأطفال أن يسمرؤا في بيوتهم خاصة في ليالي شهر رمضان المبارك من خلال ما يحبون متابعته كل ما هو جديد ورمضان حقل للبرامج والمسلسلات الترفيهية والمسابقات الجميلة التي تنمي ذكاء الإنسان وتعطيه روح التنافس، إلا أن الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي يحرم الأطفال من ممارسة هوايتهم المفضلة فيخلدون إلى النوم بعكس ما يعمل الكبار وهو السهر سواء في أماكن أعمالهم أو في أي مكان آخر ويهدأ وترسم صورة التضاد والتعاكس في البرنامج التومي لدى العائلات والأسر ما يسبب استيقاظهم باكراً وخروجهم إلى اللعب في الشوارع وتحت بيوت الناس غير أنهين بما يسببونه.

ملعب لكرة

ويوافقه سعيد ثابت بأن الحارات تمتلئ بالأطفال الصغار منذ الصباح الباكر حتى الظهيرة متحدثاً: للأسف الشديد ما أكاد أضع رأسي على الوسادة حتى توقظني دوشة الأطفال المتعالية الذين يلعبون دائماً أمام المنزل لأن أمام المنزل رصيف خالي تماماً من السيارات في الصباح الباكر بحيث يشكل مرتعاً وملعباً خالياً لهم مشكلين فيه أفرقة لكرة القدم.

على من تقع المسؤولية

أما محمد صلاح، سائق باص فقد استيقظ على ضجيج الأطفال لكنه لم يجد باصه كما تركه سالماً يقول: فوجئت بزجاج الباص قد تكسرت وإذا بحجرة قد اخترق زجاج النافذة الخلفية وهشمت الزجاج مما جعلني أندر جميع أهالي الحارة والآباء بأن يربون أبناءهم وأن يفهم من الشارع وأن يشغلهم بما ينفعهم منذراً أيام يتحمل أي أخطاء تنتج منهم.

مختتما حديثه بأن الآباء لا ينتبهوا لأبنائهم لأنهم في الصباح نائمون والأولاد في الشوارع والليل مخزنون وهم أيضاً في الشوارع وللأسف لا يجدون من يرددهم ويوقفهم عند حددهم. تصيف لمياء محمد، دكتورة علم نفس في جامعة صنعاء أن الحل السليم يكون بإيجاد بدائل لشغل الأطفال مثل المراكز الصيفية والدورات الكمبيوتر والإنجليزي التي تقيمها مثل هذه المراكز الصيفية فضلاً عن متابعة الآباء أثناء اللعب مع بعضهم بعضاً وعدم تركهم فترة طويلة من دون الإشراف عليهم وتوجيههم إذا أساءوا التصرف.

فتاوى



في هذه الزاوية يجيب فضيلة القاضي محمد بن إسماعيل العمراني عن العديد من التساؤلات التي تواجه عامة المسلمين.. لإرسال أسئلتكم على بريد الصحيفة أو فاكس رقم (01/222050) ملحق «الدين والحياة».

«الزكاة قبل كل شيء»

□ بعض التجار يحول على تجارته الحول فوجبت عليها الزكاة ولكن عليه ديون للناس.. فهل يبدأ بإخراج الزكاة على جميع ما في الدكان ثم يخرج الديون أولاً ثم يخرج الزكاة؟
- الجواب: يخرج الزكاة قبل كل شيء لأن دين الله أحق أن يقضى كما جاء في الحديث الصحيح، ودين الله أعم من الزكاة أو غيرها، والله أعلم.

«كناية طلاق»

□ نسمع بعض الرجال يقول إنه قال لامراته (أنت حرام علي) فماذا يلزمه؟
- الجواب: هذه كناية من كتابات الطلاق إن نوى الطلاق وقعت طلاقه وإلا فلا، والقول قوله وعليه اليمين يحلف بالله العظيم أنه ما نوى الطلاق ولا يرحم نفسه ولا يحلف إلا على يقين، وإلا فلا يتم عظيم إن كانت الثالثة إثم اليمين الفاجرة وإثم بقاء المرأة لديه بعد الطلاق الثالثة عنده.

«زيارة قبر النبي هود»

□ السائل (ع.ر.و) من محافظة عمران بعث بسؤال يقول فيه: (هناك من يقوم بزيارة سنوية لما يزعم أنه قبر النبي هود عليه السلام) في محافظة حضرموت ويشد ناس الرجال لتلك الزيارة من مناطق ومدن بعيدة.. فما حكم ذلك، أتابكم الله؟
- الجواب: هذا في نظري لا يحسن ولا يجوز ولا ينبغي، وقد ألف العلامة (المعلم) من علماء حضرموت ومن الشباب المعاصرين مؤلفاً حول ما سألت.

أحاديث حذر منها العمراني

أحاديث حذر منها القاضي محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله- هذه بعض الأحاديث الضعيفة والموضوعة المكتوبة على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم: - بعضها لا أصل له في كتب السنة المطهرة. - وبعضها في بعض كتب الفقه. - وبعضها تعتبر قواعد فقهية لا أحاديث نبوية. وهذه الأحاديث دارت على الألسن حتى ظن الناس صحتها فتداولوها نورد منها اليوم هذه المجموعة:

□ الحديث (٢٥) القول بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا حضر الماء بطل التيمم) فهذا ليس بحديث ولكنه قاعدة فقهية تقضي بأن وجود الماء في حال ما قد تيمم الشخص للصلاة بوجب عليه العود إلى الوضوء من جديد ويحطل تيممه بحصول الماء، ولكن لا يجب القول إنه حديث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

□ الحديث (٢٦) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا ذكر الخليل وذكرت فصولوا عليه ثم علي، وإذا ذكر الأنبياء فصلوا علي ثم صلوا عليهم).

□ الحديث (٢٧) القول بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فاتوها ولو حبوا فإن فيها خليفة الله المهدي).

□ الحديث (٢٨) ما يقال أنه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا سجد العبد طهر سجوده ما تحت جبهته إلى سبع أرضين).

□ الحديث (٢٩) ما يقوله بعض الصوفية من القول أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا ضاقت الأمور فعليكم بأصحاب القبور) وهذا القول ليس له أصل في كتب السنة المطهرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

□ الحديث (٣٠) قولهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فانصتوا) هذا حديث موضوع مخالف لما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأحاديث الصحيحة الكثيرة منها في الحديث الصحيح القائل: (إذا قال الإمام ولا الضالين، فأمسوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة دخل الجنة) أو كما قال صلى الله عليه وآله وسلم.

فقد أوردنا هذه المقولات تحذيراً منها ومن أن يقول المسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يقل، وهذه الأحاديث ليس لها أصل في كتب السنة المطهرة، وأما الأحاديث الصحيحة فكثيرة فعلياً التحري في النقل، والله أعلى وأعلم، والله المستعان.

